إدعاء بلا إستحياء ولاخجل..!!

في الثاني من أكتوبر 2025، وجّهت وزارة الخارجية الإثيوبية رسالة شكوى ثانية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش. وكانت قبلها قد ارسلت رسالة في يونيو الماضي، تتهم فيها إرتريا بالتخطيط لهجوم واسع النطاق في خريف 2025 دعمًا لجبهة الشعبية لتحرير تقراي و فانو.

ويتوقع حزب الإزدهار ان يتم تقديم إرتريا الى المحاكمة بسبب الادعاءات التي اصمَ بها آذان الجميع بزعم البحر التى رددها على مدى عامين متتاليين دون كلل وذلك بإثارة قضية قانونية أغلقت سابقاً بشكل قانوني بين شعبي إرتريا وإثيوبيا ، وذلك بهدف إثارة النعرات والكراهية ، وان تمكن ايضا إشعال حرب بين البلدين.

تحظر المادة 2 (4) من ميثاق الأمم المتحدة التهديد بالقوة أو باستخدامها ضد أي دولة عضو ذات سيادة أو تهديد سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي.

وفي انتهاك صارخ لهذا المبدأ الأساسي للعلاقات الدولية، يكرر حزب الإزدهار بشكل يومي تقريبا من خلال العديد من القادة السياسيين والعسكريين ، وفي العديد من المناسبات، يُصدر تصريحاتٍ تُهين سيادة إرتريا وسلامة أراضيها .ويشنّ أتباعه على مواقع التواصل الاجتماعي حملةً مُشينةً ضد إرتريا وشعبها، ويقولون "لقد وضعنا استراتيجية ضخمة لمياهي النيل والبحر الاحمر، وسوف يكون لدينا ميناء قريبًا، وسوف نحتفل بعيد "إيريشا" - احد اعياد الاروموـ على شواطئ البحر العام القادم، لقد أنشأنا القوات البحرية لأننا نريد البحر، ويجب أن يكون لدينا قاعدة عسكرية في البحر الأحمر لحمايتنا من أي تهديد، لا يمكننا أن نعيش بدون البحر مع ان عدد سكان بلادنا 130مليون شخص، والجوعى ليس لا تمنعهم قوانين، سنبتلعكم كالطوفان، ما العيب إذا حلمنا بالبحر الذي هو أمام اعيننا ، بينما

يحلم الآخرون بإحتلال المريخ.
لقد انهينا سد النهضة والان سنتجه الى البحر الاحمر .. لايمكن قبول ان لايكون لاثيوبيا بحراً، واستفتاء ارتريا غير قانوني بحكم ان الشعب الاثيوبي لم يدلي بصوت فيه، بإمكان إثيوبيا رفض الاعتراف باستقلال إرتريا، لقد انتظرنا خمس سنوات، ولم نعد نحتمل، فالحرب حتمية! اقتربوا! إنها على الأبواب !...
الجيش يتجه نحو الحدود! ابتهجوا ولاتخافوا فالله وحزب الازدهار معنا، الأمر سهل لن يستغرق وقتًا طويلًا أيضًا! وإن استغرق، فلن يتجاوز الثلاثة أيام، لدينا صواريخ بعيدة المدى.. وطائرات مُسيّرة... يُمكننا تحقيق ذلك بالالتفاف من جهة عصب أو جهة أم حجر والسودان!! ...
ان الهذيان الطفولي لحزب الازدهار لاحصر له.
إن الشعب الإرتري، شعبٌ عريق، ولن يجر الى مثل هذه الموائد. لقد خبر الكثير من المنافقين والمتغطرسين في مسيرته، ولذلك فلن ترهبه هذه التهديدات، فيسارع إلى رفع دعوى. ان صمت الحكومة الإرترية ، ليس لأنها ليس لديها ما تقوله، بل لأنها ببساطة تُفضل الصمت كثقافة.
فقد اوضح الرئيس اسياس افورقي في لقاء اجرته وسائل الاعلام المحلية في يوليو الماضي ، ذلك بشكل جلي بقوله "لا نرغب في خوض حرب ، ولا طموح لنا في احتلال اراضي دول الجوار ، لكن إذا ما تعرضنا لهجوم من اي جهة كانت ،فنحن قادرون على رد الاعتداء .
وهذا ما يشهد به تاريخنا.
يتفاخر حزب الازدهار بامتلاكه لمسيرات وصواريخ بعيدة المدى ، ويهدد بأنه بمكانه شن هجوم كاسح على ارتريا.
هذا الحديث غير المسئول يجاهر به من يجهلون التاريخ ، لذلك ردنا الان ايضاً ، أرعووا والزموا حدودكم ، و بدلاً من إقحام الشعب الاثيوبي في حروب خاسرة ، حلوا مشكلاتكم الداخلية....
اما بالنسبة للشعب الاثيوبي الذي مر بتجارب عديدة، لم يعر اهتمامه لوهم المطالبة بمنفذ بحري شنف الاذان منذ اكثر من عامين .لعلمه بأنه حلم غير واقعي ، وحجة ضعيفة لاتسندها ادلة ، لذلك لم ينجر وراء دعوات حزب الازدهار، بل خيب أمله الامر، الذي ادى بالازدهار الى جنون التمادي باستمراره في شكاوى وادعاءات كاذبة.
فقد جسد الازدهار المقولة العربية) ضربني وبكى وسبقني واشتكى (، إذتأتي شكواه الحالية ، نتيجة لما واجهه من ضربات قاسية وساحقة في منطقة ولديا ومناطق اخرى باقليم الامحرا، مدعياً بانه بدعم من ارتريا والجبهة الشعبية لتحرير تقراي .....

انه لأمر مخز ، أن تشعل الفتنة وتدعي ان الاخرين تسببوا فيها!!!..
ان شكوى حزب الازدهار ليس امر جديد ابتدعوه ، بل سبقتهم إليه الانظمة الاثيوبية السابقة، التي سعت للتغطية على فشلها في معالجة مشكلاتها الداخلية فوجهت اصابع الاتهام الى ارتريا ، ما ادى الى سقوطها في مذبلة التاريخ. واليوم حزب الازدهار يعيد ذلك التاريخ بوقوعه في ارتكاب خطأ استراتيجي، ادى به لما يعانيه الان، إذ لجأ الى فبركة شكوى ظناً منه ان المجتمع الدولي يتعاطى مع مشكلته ويتعاطف معه بتكراره اتهام ارتريا وعزفه على سمفونية الوهم البحري المشروخة ....
العجز عن حل المشكلات الداخلية، ناتج عن ضعف ذاتي، ولا يمكن حله او التغلب عليه عبر تشويه وشكوى الاخرين.....